

حكاية ملفم

باسم محمد الصميم



الملك يحيى خضرور حل لقناة مهرجان
الجادرية البارحة الأولى في الرياض.

يا إنجد، عالم للملك العدل
فديعي الرئيس على هوله قدارا
قومي شدون سيرة السيف الذي
على على شفراته، الأحرار
ونخط تاريخ الحصان مرتجلا
بيهدر من قبة، المسما
هي (عمرضة) أخرى، وتكل قوبينا
طلالها وهنبننا المزار
جيئناه، والظواقي حصل (اباغ)
كادت بـ تترنح الأكواب
هـ انتـ بـينـ غـ دـ وـ نـسـ زـلـيةـ
ـ ماـ زـلـ بـ خطـبـ وـ دـهـ،ـ الفـيـتـ
ـ دـشـتـ الحـفـارـ فـيـ رـيـاهـ يـنـهـاـ
ـ زـيـنـ النـسـاءـ عـبـادـةـ وـ خـارـ
ـ وـ تـبـرـجـتـ فـيـ الـبـرـوجـ،ـ وـ لـمـ بـرـزـ
ـ لـخـيـامـ الـأـلـوـىـ مـسـىـ وـ نـهـارـ
ـ وـ تـوـجـتـ شـارـ الحـدـيدـ،ـ وـ لـلـهـنـاـ
ـ فـيـ كـلـ قـلـ منـ تـلـ الـنـارـ
ـ لـ اـنـتـرـكـيـ بـابـ الـقـبـيلـةـ مـوـصـاـ
ـ طـبـعـ الشـيـحـ فـيـثـاـ خـطـارـ
ـ وـ دـعـيـ (ـصـبـ)ـ تـسـرـيـ عـلـيـ (ـعـنـيـ)
ـ وـ يـنـفـحـ عـنـ زـكـيـ الشـيـمـ (ـعـرـارـ)
ـ هـ اـقـدـ تـسـرـ الـفـ (ـقـبـسـ)ـ اـهـاـ هـاـ
ـ جـبـ اـسـتـنـارـاـ بـالـهـيـوـيـ وـ لـنـارـاـ
ـ لـمـ يـعـرـفـوـ (ـلـيـلـ)ـ سـوـاـ،ـ كـنـاـ
ـ هـيـ اـنـتـ مـنـ جـادـتـ بـهاـ (ـالـأـسـفـارـ)
ـ إـيـ مـدـلـلـةـ الـلـاـكـ،ـ تـرـقـيـ
ـ فـإـلـأـزـ مـنـ هـذـاـ السـدـلـ تـغـارـ
ـ مـلـكـ يـسـرـ جـانـ حـيـكـ بـزـندـهـ
ـ وـ يـسـنـدـ أـخـرـ تـرـصدـ الـأـكـوابـ
ـ حـتـىـ اـنـتـهـيـ أـفـانـةـ الـلـكـ الـذـيـ
ـ فـيـ رـاحـتـهـ تـؤـسـنـ الـأـعـمـالـ
ـ (ـبـوـ مـتـعـبـ)،ـ وـ كـفـيـ الشـهـادـةـ أـنـ
ـ بـدـهاـ الحـنـونـ وـ سـيـفـيـ الـبـلـارـ

يا (خادم الحرمين) أشرف خدمة
 يشتاقها في الجنة، الآباء
 يا طائر الأهل الذي ما ذاكه
 ويتش ولسم بغيره منقار
 أنا (هدده) في الحبر شق طرقه
 وأناك تملأ شفره، (الآباء)
 ما جئت وحدي، إن حنجرتي بها
 وطني، وصوتي صوته الهدار
 خذنا على درج النشد لعلنا
 نرقى إلى حيث الملوك تزار
 فاضت لك الأعمار من ملوكها
 وكأن قيصر سنتها أنهار
 فما دد يديك فكل شهر بيعة
 لك بالسلاطين مدها التيار

 جمعت لنا بذر الأمان من الهوى
 صافرتهم بفتحتها، الآباء
 يا (خادم الحرمين)، فاض على المدى
 وطني، فليس تعده الأمصار
 وطني بحجم مساحة الحب الذي
 لك في السفوس معقق محظوظ
 من سامر في الشرق حتى سادر
 في الشرب بيتف شعبك المغوار
 لم تؤت رزقا مثل عدلك بيتنا
 مذ قسمت لراقنا، الأقدار
 ها نحن أقولنا عليك ضلوعنا
 بالحب حتى ما هنالك فرار
 حب تنسال نخلة عن نخلة
 لك بالسلاطين مدها التيار

 ٠
 وحلبيك البدوي حين تبيرة
 روح الإباء غيفتخى ويشار
 قيلات طبيب مزبه أكشار
 يا حاملًا بالعزم له ثباته
 صقوا، تصفيق بحبسه الإزار
 الشعب بين البلاد، وهكذا
 بخصوصياتشون الأشجار
 ما خلت صغار الجزرية أجينا
 يا من يسوس قلوبنا وعقلنا
 فتنحبه النبضات والأفكار
 ما غازلتنا منك صورة حاكم
 في الأرض، إن الحاكفين كان
 لولا (ابنون) لقلت قوله واثق
 هدبات يسخ مثل تلك التكواه
 هي حول كعبة روحك، الاستمار
 هو مانع الأجداد برق يقنه
 وجهايد، البنبوع يتضيء سادرا
 لتنام فوق ضفافه، الآثار
 بالثفالقفوا عليه وساروا

تسري العلوم وجيئها الجرار
وعلى يحيطك في اتساع ثمارها
رزق أشجار سعاده جبار
(سلطان) سلطان الشموخ، قطوله
جيـشـ وـصـنـعـ إـخـارـجـهـ الـأـخـارـ
شـوـقاـ (ـأـلـيـ العـيـدـ)، لـيـسـ بـفـوقـهـ
شـوـقـ (ـالـحـبـيـجـ) عـدـادـ حـانـ (ـنـفـارـ)
لا تـمـتـاحـنـ بـالـغـيـابـ فـيـهـ
حـربـ بـأـعـماـقـ التـفـوسـ تـنـارـ
نـفـتـحـكـ مـنـ (ـأـسـابـ الـسـلـاـ) سـائـنـ
صـمـاـفـتـ (ـالـفـروـضـةـ) المـطـلـاـ
وـسـرـتـ إـلـيـكـ مـنـ (ـبـقـيـعـ) تـجـيةـ
خـضـراءـ تـهـيـهـكـ لـكـ (ـالـأـنـصـارـ)
وـتـضـرـعـتـ لـكـ بـالـشـفـاءـ حـجـارةـ
فـوقـ الـمـحـصـبـ (ـمـنـ أـصـفـيـ وـجـهـ)
شـوـقاـ (ـأـلـيـ العـيـدـ)، لـيـسـ بـفـوقـهـ
شـوـقـ (ـالـحـبـيـجـ) عـدـادـ حـانـ (ـنـفـارـ)
وـحـبـيـةـ حـلـالـةـ الـصـقـرـ (ـالـذـيـ)
ضـحـمـتـهـ بـيـنـ ضـلـوعـنـاـ الـأـوـكـارـ
وـكـرامـةـ لـلـشـعـبـ مـاـ نـيـتـ لـهـ
فـيـ كـلـ حـيـةـ دـرـلـةـ، أـنـفـارـ
وـصـيـانـةـ بـاـ (ـسـجـدـ) الـفـ صـيـابةـ
عـادـتـ فـعـادـ لـلـيـالـ السـمـاءـ

فتحت خـرـالـنـهاـ الحـضـارـةـ دـونـهـ
وـدـعـهـ أـيـ كـنـزـهـ يـخـتـارـ
فـاخـتـارـ شـرـعـ اللـهـ كـنـزـ ذـالـكـ
حـفـظـهـ بـيـنـ ضـلـوعـنـاـ: الـإـقـسـارـ
وـسـرـيـتـ مـشـاهـ الـحـكـيمـ كـانـهـ
قـدـمـاـكـ مـنـ خـنـطـوـاتـهـ أـشـارـ
وـشـنـطـرـتـ كـالـفـلـكـيـ مـنـ أـفـقـ الـرـوـىـ
فـيـلـفـتـ مـالـمـ بـيـنـغـ المـنـظـارـ
وـفـتـحـتـ عـصـرـكـ كـيـ تـسـيرـ بـأـمـةـ
كـيـادـ عـلـىـ اـبـوـابـ تـنـارـ
نـشـتـ عـرـوـقـكـ فـيـ صـحـيمـ عـرـوـقـهـ
حتـىـ أـحـسـتـ (ـيـسـرـ) وـ(ـتـسـارـ)
وـغـرـستـ فـيـهاـ الـصـلـحـ لاـ مـهـيـبـاـ
شـوـكـاـ وـلـكـ طـبـعـ الـزـهـارـ
وـسـقـيـتـهـاـ مـاءـ الـحـوارـ كـانـهـ
مـنـ (ـبـيـرـ زـمـزـ) وـ(ـكـوـتـرـفـوانـ)
حـفـظـتـ لـكـ الدـنـيـاـ حـكـاـيـةـ مـلـهـ
فـيـ كـلـ مـلـحـمـاتـ (ـعـشـنـاـ)
فـيـ الـحـيـاةـ ضـرـبـةـ فـاعـلـاـتـ
بـصـراـ بـهـ تـتـنـورـ الـأـبـاصـرـ
لـلـعـقـرـيـةـ مـاـ بـنـيـتـ وـلـلـثـيـرـ
مـاـ اـفـتـنـ فـيـ بـنـيـانـكـ، الـعـمارـ
هـذـاـ الـحـجـارـ، وـتـلـدـ جـامـعـةـ الـضـيـ

بـالـنـورـ مـنـ شـمـسـ (ـالـحـجـارـ) تـنـارـ
فـتـحـ سـرـيـتـ لـهـ وـخـلـفـكـ لـمـ تـرـنـ